

عدة الداعي

[97] قال: جور السلطان وحسد الجيران وتملق الاخوان. (قال امير المؤمنين (ع):
الفقر خير من حسد الجيران وجور السلطان وتملق الاخوان). شعر: وطالب المال في الدنيا
ليحرسه = ولم يخف عنه جمع المال عقباها كدودة القز طنت ان سترتها = تعينها والذي طنته
ارادها الخامس انه اشترىها بعمره وهو انفس منها عاجلا وآجلا فانه لو قيل للعاقل: تبع
عمرك بملك الدنيا وما فيها لابي ولم يقبل ذلك بل عند معاينة ملك الموت وتجليه لقبض روحه
لو تقبل منه المفادات والمصالحة على يوم واحد يبقى فيه ويستدرك ما فا ته بجميع ماله
لافتدى به. ثم انت تبيعه على التدرج باشياء حقيرة يسيرة ليس لها وقع ولا قيمة اولا تنظر
وتتفكر في ان الانسان غاية ما يعيش في الاغلب مائة سنة ؟ فلو خير وسوم على بيعها بملاء
الارض ذهباً لابي ولم يبعها فانظر كم يكون قيمة كل سنة، ثم انظر كم يكون قيمة كل شهر، ثم
انظر كم يكون قيمة كل يوم وقسطه تجده الوفا كثيرة لا تحصى ولا تعد ثم تبيعه بدرهم ودينار
وبنصف دينار فاي غبن اعظم من هذا ؟. فان قلت: الانسان يحتاج الى الطعام ليقوم صلبه ولا
يتم ذلك الا بالتكسب وغاية ما يحصل من الحلال من (مع) التعفف في اليوم الدرهم والدينار
فالغبن ضروري الوقوع. قلت: إذا كان مقصود العبد من التكسب قدر قوته الذي يستعين بقوته
في بدنه على العمل لآخرته لم يكن ذلك اليوم قد بيع بدرهم أو بدينار وكان يوم عبادة لان
الطلب على هذا الوجه عبادة والعبادة لا يقوم قليلها باضعاف الدنيا لان نعيم الاخرة دائم،
والدنيا
